كلية التربية
قسم التربية الخاصة

فاعلية برنامج تدريبي للأمهات والمعلمين لمواجهة إساءة معاملة الأطفال الصم وتحسين تفاعلهم الاجتماعي

رسالة مقدمة من الباحثة

رحاب أحمد علي اسماعيل قطب

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص تربية خاصة)

إشراف

الأستاذ الدكتور
عبدالعزيز السيد الشخص
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
و العميد الأسبق لكلية التربية
جامعة عين شمس

الدكتور
أمين صبري نور الدين
أستاذ مساعد علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة عين شمس

٢٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية ٣٢

شكر وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِيفِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ)

. الأحقاف 15

الحمد لله الذى وهينى القدرةُ على أن أقدم هذه الدراسة ويسر لى طريقى و أمدنى بالعون شكراً و حمداً يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه ،و الصلاة و السلام على سيدنا محمد إمام الأنبياء و سيد المرسلين صاحب لواء الحمد و المقام المحمود وعلى آله وصحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ولأنه **"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"** ،**كما ورد فى الحديث الشريف الذى رواه أبو هريرة** ، فإننى أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى **الأستاذ الدكتور/عبد العزيز الشخص أستاذ التربية الخاصة والعميد الاسبق لكلية التربية – جامعة عين شمس** ،الأستاذ الفاضل والعالم الجليل فى مجال التربية عامة ،و التربية الخاصة على وجه الخصوص ومربيِ الأجيال الأب الذى لم يبخل عليَ بالنصيحة والوقت و العلم طوال السنوات الماضية ،فقد كان و مازال نعم الأب والمعلم،والناصح الأمين الذى استفدت من علمه و خبراته العلمية والحياتية فى حياتى الشخصية و العلمية و العملية، كما أنه لم يبخل على بالوقت والجهد والعون والمساعدة فى سبيل الانتهاء من هذه الرسالة منذ أن كانت مجرد فكرة وحتى تم الانتهاء منها وإخراجها بهذه الصورة ،فإنه لشرفُ كبيرُ لى أن عملت معه وتتلمذت على يديه لكى أنهل من علمه، وفكره ، وأسأل الله العلىِ القدير أن يجزيه خير الجزاء على كل ما يقدمه من علم و عمل ، وأن يمتعه بموفور الصحة والعافية حتى يستمر فى العطاء ، والعمل .

وكل الشكر والتقدير إلى **السيد الدكتور/أمين صبرى نور الدين الأستاذ المساعد لعلم النفس التربوى بكلية التربية – جامعة عين شمس** لتفضله بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة ،لما قدمه لى من توجيهات وإرشادات ومابذله من جهد ووقت مما كان له أكبر الأثر فى إخراج هذا البحث ، فله منى كل التقدير والامتنان ، كما كنت أتمنى أن يشرفنى بالحضور ،ولكن كتب الله له السلامة ، فجزاه الله عنى وعن كل طلابه خير الجزاء و بارك له .

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كلٍ من **الأستاذ الدكتور /عبد الرحمن سيد سليمان أستاذ التربية الخاصة- بكلية التربية – جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور/ إيهاب عبدالعزيز الببلاوى أستاذ الصحة النفسية – بكلية التربية – جامعة الزقازيق** على ما قدموه لى من دعم نفسى و علمى ومساعدة حيث لم يبخل علىٍ أى منها بالوقت أو العلم ، كما أشكر لهما تفضلهما بالموافقة على مناقشة الرسالة ، فلهما منى كل الشكر والتقدير والعرفان بمجهدهم معى وأسأل الله العلى القدير أن يجزيهم خير الجزاء وأن يبارك لهما .

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان و التقدير إلى **أسرتى الكريمة وعلى رأس هذه الأسرة أمى** هذه الأم الفاضلة العظيمة الحنون مربية الأجيال لما قدمته لى من دعم نفسى ،وعلمى ، ومساعدتها لى لأُخرج هذه الدراسة على أكمل وجه ،نظراً لخبرتها الطويلة فى مجال الإعاقة السمعية ، و أدعوا الله العلي القدير سبحانه و تعالى أن يبارك لها فى عمرها و صحتها و أن يجزيها عنى عن كل خير الجزاء ، ويمتعها بموفور الصحة والعافية ، والشكر موصول إلى **أقرب الناس إلى قلبى (أصدقائى الأعزاء)** ، وكذلك الزملاء الأفاضل فى مركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس و السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة ،الأستاذ شعبان محمد صابر خبرة الاعاقة السمعية و لغة الإشارة ،والمركز المتميز للتدريب بالمعادى .

محتويات الرسالة

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	(١-١٢)
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٦
هدف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٨
مصطلحات الدراسة	٩
حدود الدراسة	١١
الفصل الثانى : الإطار النظرى للدراسة (أ-المفاهيم الأساسية للدراسة)	(١٣-٩٢)
مقدمة	١٤
المفهوم الأول :الإعاقة السمعية والصمم :	١٤
تعريف	١٤
درجات الفقد السمعى	١٤
تعريف الصمم و الأطفال الصم	١٥
تصنيف الصمم	١٦
اكتشاف و تشخيص الإعاقة السمعية والصمم	١٨
تأثير الإعاقة السمعية على جوانب النمو	٢٢
الوقاية من الإعاقة السمعية	٢٨
أساليب التواصل لدى الأطفال الصم	٣١
المفهوم الثانى : إساءة معاملة الأطفال الصم	٣٦
مقدمة	٣٦
تعريفات إساءة المعاملة	٣٧
أنماط إساءة معاملة الطفل	٣٩
خصائص الأطفال المساء اليهم	٤٤
خصائص الوالدين الذين يسيئون معاملة أطفالهم	٤٥

تابع قائمة الموضوعات

الـمـوضـوع	رقم الصفحـة
أسباب إساءة معاملة الطفل	٤٧
النماذج النظرية المفسرة لإساءة معاملة الأطفال الصم	٥١
الاثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال الصم	٥٣
تأثير إساءة معاملة الأطفال على شخصياتهم	٥٥
دورة إساءة معاملة الطفل	٥٦
مظاهر إساءة معاملة الأطفال الصم	٥٧
تأثير سوء المعاملة والإهمال على الأطفال الصم	٦٢
استراتيجيات مواجهة إساءة معاملة الأطفال الصم	٦٣
المفهوم الثالث: التفاعل الاجتماعى	٦٥
تعريفات	٦٥
العوامل المؤثرة فى التفاعل الاجتماعى	٦٩
أشكال التفاعل الاجتماعى	٧١
وسائل التفاعل الاجتماعى	٧١
أسس التفاعل الاجتماعى	٧٢
عمليات التفاعل الاجتماعى	٧٥
نظريات التفاعل الاجتماعى	٧٩
التفاعل الاجتماعى عند الأطفال الصم	٨٢
أوجه قصور التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم	٨٥
تعقيب عام على الإطار النظرى (المفاهيم الأساسية للدراسة)	٩٢
الفصل الثالث : الإطار النظرى (ب: دراسات سابقة)	(٩٣- ١١٥)
مقدمة	٩٣
أولاً : دراسات تناولت إساءة معاملة الأطفال الصم تشخيصها و علاجها	٩٣
ثانياً : دراسات تناولت التفاعل الاجتماعى للأطفال الصم	١٠٦
تعقيب عام على الدراسات السابقة	١١٤
فروض الدراسة	١١٥

تابع قائمة الموضوعات

الـمـوضوع	رقم الصفحـة
الفصل الرابع : منهج الدراسة و إجراءاتها	(١١٧- ١٦١)
مقدمة	١١٧
منهج الدراسة	١١٧
مجتمع الدراسة	١١٧
عينة الدراسة	١١٧
اجراءات المجانسة	١٢٠
العمر الزمنى للأطفال	١٢١
معامل الذكاء للأطفال	١٢١
درجة الفقدان السمعى	١٢٢
المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	١٢٢
إساءة المعاملة	١٢٣
مستوى التفاعل الاجتماعى	١٢٤
أدوات الدراسة	١٢٧
مقياس إساءة معاملة الأطفال الصم	١٢٧
مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال الصم	١٢٩
مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	١٣٢
مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية	١٣٤
مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)	١٣٥
البرنامج التدريبى	١٣٧
خطوات الدراسة	١٦١
الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها	(١٦٢-١٧٥)
مقدمة	١٦٢
أولاً : عرض النتائج حسب الفروض	١٦٤
نتائج الفرض الأول	١٦٤
نتائج الفرض الثانى	١٦٥
نتائج الفرض الثالث	١٦٦
نتائج الفرض الرابع	١٦٦

تابع قائمة الموضوعات

الـمـوضوع	رقم الصفحـة
نتائج الفرض الخامس	١٦٨
نتائج الفرض السادس	١٦٩
نتائج الفرض السابع	١٧١
نتائج الفرض الثامن	١٧٢
نتائج الفرض التاسع	١٧٣
ثانياً : مناقشة النتائج	١٧٤
توصيات الدراسة	١٧٧
بحوث مقترحة	١٧٩
المراجع	١٨١
الملاحق	١٩٨
ملخص الرسالة باللغة العربية	٣٠٩
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	٣١٣

قائمة الجداول :

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
١.	الخصائص المميزة لكل من الفقدان السمعي التوصيلي والفقدان السمعي الحسي العصبي	١٧
٢.	قائمة الكشف و التعرف على مشكلات السمع لدى الأطفال	١٩
٣.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال الصم في الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى	١٢٠
٤.	توزيع أفراد العينة والمجموع الكلي	١٢٠
٥.	يوضح تجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير العمر الزمنى (ن = ٢٠)	١٢١
٦.	يوضح تجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير معامل الذكاء (ن = ٢٠)	١٢١
٧.	يوضح تجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير درجة الفقدان السمعى (ن = ٢٠)	١٢٢
٨.	يوضح تجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى (ن = ٢٠)	١٢٢
٩.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال الصم فى القياسين القبلى والبعدى فى المجموعة الضابطة و التجريبية على مقياس الإساءة	١٢٣

تابع قائمة الجداول

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
١٠.	تجانس أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة فى مقياس الإساءة قبل تطبيق البرنامج (ن= ٢٠)	١٢٣
١١.	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات الامهات والمعلمين فى القياسين القبلى و البعدى فى المجموعة الضابطة و التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعى	١٢٤
١٢.	يوضح تجانس أفراد العينة في مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الام) (ن= ٢٠)	١٢٤
١٣.	يوضح تجانس أفراد العينة في مقياس التفاعل الاجتماعى (راى المعلم) (ن= ٢٠)	١٢٥
١٤.	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين فى القياسين القبلى و البعدى فى المجموعتين التجريبية والضابطة على التفاعل الاجتماعى	١٢٥
١٥.	يوضح تجانس أفراد العينة في مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة (إستمارة تقدير الوالدين والمعلمين - رأى الأم) (ن= ٢٠)	١٢٦
١٦.	يوضح تجانس أفراد العينة في مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة (إستمارة تقدير الوالدين والمعلمين –رأى المعلم) (ن= ٢٠	١٢٦
١٧.	يوضح معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس	١٢٨
١٨.	يوضح صدق الاتساق الداخلى للبعد الا ول	١٣٠
١٩.	يوضح صدق الاتساق الداخلى للبعد الثانى	١٣١
٢٠.	يوضح معاملات الثبات للبعد الاول والمقياس ككل	١٣٢
٢١.	يوضح معاملات الثبات للبعد الثانى و المقياس ككل	١٣٢
٢٢.	بيان المستويات الاجتماعية الاقتصادية	١٣٥
٢٣.	يوضح ملخص جلسات البرنامج	١٥٣
٢٤.	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال الصم فى القياسين القبلى و البعدى فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإساءة	١٦٣
٢٥.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس إساءة معاملة الاطفال الصم قبل وبعد تطبيق البرنامج	١٦٤
٢٦.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس إساءة معاملة الاطفال الصم	١٦٥
٢٧.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس إساءة معاملة الاطفال الصم	١٦٦
٢٨.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رُتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رُتب أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى (صورة الام والمعلم)إعداد الباحثة	١٦٧

تابع قائمة الجداول

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
٢٩.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رُتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رُتب أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى استمارة التقدير للوالدين والمعلمين إعداد عبدالعزيز الشخص	١٦٨
٣٠.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الام والمعلم) إعداد الباحثة	١٦٨
٣١.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى استمارة التقدير للوالدين والمعلمين إعداد عبدالعزيز الشخص	١٦٩
٣٢.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الأم والمعلم)إعداد الباحثة	١٧٠
٣٣.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى استمارة تقدير الوالدين والمعلمين إعداد عبدالعزيز الشخص	١٧٠
٣٤.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رُتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رُتب أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الام و المعلم) إعدادالباحثة	١٧١
٣٥.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رُتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رُتب أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الام و المعلم) إعداد الباحثة	١٧١
٣٦.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الام والمعلم) إعداد الباحثة	١٧٢
٣٧.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى استمارة تقدير الوالدين والمعلمين إعداد عبدالعزيز الشخص	١٧٢
٣٨.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى ، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى (رأى الام والمعلم) إعداد الباحثة	١٧٣
٣٩.	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، وذلك على مقياس التفاعل الاجتماعى استمارة تقدير الوالدين والمعلمين إعداد عبدالعزيز الشخص	١٧٤

قائمة الأشكال :

الرقم	الشكل	رقم الصفحة
١	يوضح أسباب إساءة معاملة الطفل	٤٧
٢	يوضح نموذج فينكلور في تفسير إساءة معاملة الأطفال الصم	٥٢
٣	. يوضح عملية التواصل اللفظى	٧٣

قائمة الملاحق :

الرقم	الملحق	رقم الصفحة
١	أسماء السادة محكمى ادوات الدراسة	١٩٩
٢	مقياس التفاعل الاجتماعى للصم صورة المعلم	٢٠٠
٣	. مقياس التفاعل الاجتماعى للصم صورة الأم	٢٠٤
٤	استمارة جمع بيانات لمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	٢٠٨
٥	جلسات البرنامج التدريبى	٢٠٩
٦	صورة توضيحية تمت الاستعانة بها إثناء تطبيق جلسات البرنامج التدريبى	٢٨٤
٧	نماذج لصور تطبيق ادوات الدراسة و البرنامج التدريبى	٣٠٤

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- هدف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المكون الأساسي لشخصية الفرد ؛ سواء كان هذا الفرد عادياً أو من ذوى الاحتياجات الخاصة ؛ حيث أنه إذا حصل الطفل في هذه المرحلة على أساليب الرعاية الجيدة من كافة الجوانب ؛ الصحية ، والاجتماعية ،والتعليمية ،والنفسية فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية سوية فى مختلف جوانبها ، ومن المسلم به أن كل من الأسرة و المدرسة تلعب دوراً أساسياً فى تنشئة الأطفال وتشكيل شخصيتهم سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة ويعتبر الأطفال الصم على وجه التحديد من أكثر أولئك الأطفال الذين يتأثرون بما يلقونه من أساليب معاملة فى الأسرة والمدرسة نظراً لاحتياجاتهم إلى أنماط معينة من التواصل مع المحيطين ، ونظراً لافتقاد كثير من أولياء الأمور والمعلمين إلى معرفة أساليب التواصل المناسبة مع الطفل الأصم فقد يلجأ البعض إلى استخدام العقاب كوسيلة للتعامل مع هؤلاء الأطفال وكأسلوب لتعديل سلوكهم ، ومن هنا ظهر مفهوم إساءة معاملة الأطفال سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة . (مجدى إبراهيم ،٢٠٠٣: ٤٣).

ومن المسلم به أن الأطفال يعتمدون على حاسة السمع منذ الميلاد فى التعامل مع البيئة من حولهم ، ففى مرحلة الرضاعة يستجيب الأطفال للأصوات ، و يتعرفون على أصوات والديهم وينتبهون إليهم بعد ذلك، ومن خلال حاسة السمع يستطيع الطفل اكتساب العديد من المعلومات والخبرات ، فيستطيع التعرف على الأشخاص والأشياء المحيطة بهم، ومع نمو حاسة السمع لدى الطفل تتطور لديه اللغة ،التى تساعد فى نمو الأفكار والمشاعر Thoughts and Feelings، ثم يعدلها من خلال السمع والكلام حتى يصل إلى سن الدخول إلى المدرسة فيكون وسيلة أساسية فى التعليم .(محمد عبدالخالق ،٢٠١٢ :٢)

وتلعب حاسة السمع دوراً مهماً فى عملية التواصل والنمو اللغوى لدى الطفل حيث تمكنه من اكتساب اللغة الشفهية (الكلام) من البيئة المحيطة به ، وتكوين الحصيلة اللغوية التى يستمد الكلام منها عندما يؤهله مستوى نضجه إلى ممارسة الكلام ، وبالتالى فإن أى اضطراب تتعرض له هذه الحاسة يؤثر بدرجة أو بأخرى فى عملية الكلام فيحول دون إتمامها بصورة صحيحة (عبدالعزيز الشخص ،٢٠٠٧ :٣٢)

وعلى ذلك فعندما يفقد الطفل القدرة على السمع نجده يعيش فى شبه عزلة عن المجتمع وكأنه نائماً، قال تعالى : " فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً....." (الكهف ،آية :١١)، وقال كذلك فى موضع آخر : " إنهم عن السمع لمعزولون....." (الشعراء ، آية: ٢١٤) . وهكذا فإن الإعاقة السمعية غالباً ما تعوق الطفل عن المشاركة فى شؤون الأسرة ؛ حيث يصعب على أفرادها توضيح كل ما يحدث فى محيط الأسرة لذلك الطفل ، وبالتالى يصبح من السهل عليهم تجاهله ، ومن ثمَ تضطرب عملية تفاعله و تواصله مع الآخرين الذين يساعدونه على تعلم اللغة التي تلعب دوراً أساسياً فى تحقيق النمو المناسب للطفل فى مختلف الجوانب العقلية ، والمعرفية ، والاجتماعية ، والانفعالية و الدافعية، والجسدية (عبدالعزيز الشخص ،٢٠٠٢ :٢)

ومن هذا المنطلق فإن أى قصور ينتاب حاسة السمع يؤثر بطبيعة الحال على الأداء الوظيفى الخاص بها، مما يجعل الفرد فى حاجة إلى تعلم طرق وأساليب خاصة للتواصل كى يتغلب جزئياً على تلك الآثار الناجمة ، ويصبح أيضاً فى حاجة إلى برامج خاصة يتمكن بموجبها من تعلم ما يساعده ولو جزئياً على العيش فى جماعته ، والإبقاء على قدر من التفاعل والتواصل معهم يحقق له قدراً معقولاً من التوافق على المستويين الشخصى والاجتماعى وهو الأمر الذى يمكن أن يتحقق جزئياً من خلال إكسابه المفاهيم ، والعمل على تنميتها(عادل عبدالله وأشرف عبداللطيف، ٢٠٠٧ :٦٣)

إن النمو الاجتماعى و الانفعالى للطفل يرتبط إلى حد كبير بنمو مهارات الاستماع لديه ، ذلك لأن التفاعل الصوتى بين الطفل و المحيطين به و خاصة الأم يعتبر أساسى لاكتساب مختلف المهارات اللازمة لحياته فى المجتمع . (عبدالعزيز الشخص ،٢٠٠٢ :١)

إن الاطفال الصم لديهم نقص فى النمو الاجتماعى و فى فهم مشاعر الآخرين؛ وذلك يرجع إلى التواصل الضعيف بين الآباء العاديين والأطفال الصم ، فيؤثر هذا النقص الواضح فى النمو الاجتماعى لدى الطفل الأصم على عملية التفاعل الاجتماعى وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة الأمر الذى يُعد من النواحى المهمة فى نمو العلاقات الاجتماعية الإيجابية بينهم وبين المحيطين بهم ،مما يكون له تأثير ايجابى على شخصيتهم الاجتماعية المستقبلية في مراحل نموهم المختلفة (Edwards,Crocker,2008:31)

كما يشير Martin&Bat-Chava(2003:513) إلى أن الأطفال الصم أقل في التفاعلات الاجتماعية من أقرانهم العاديين حيث يميلون إلى العزلة وتجنب المواقف الاجتماعية في كثير من الأحيان ، وأحياناً يحاولون بدأ عملية التفاعل لكنهم يشعرون بالتردد كما أنهم قد يقابلون برفض من الآخرين ،وذلك نظراً لعدم قدرتهم على التفاعل الايجابي مع الآخر .

إن الأطفال الصم يعانون من مشكلات سوء التوافق والاندفاعية وضعف القدرة على ضبط النفس ؛ مما يجعل الطفل الأصم مصدراً للإزعاج ، ومستهدفاً للنبذ و السخرية من المحيطين به ، بحيث يبدو هذا الطفل فى حاجة ماسة إلى قنوات تواصل ووسائل ووسائط للتعبير يستطيع من خلالها التعبير، والتنفيس عن مكنونات نفسه ورغباته ، و دوافعه وصولاً إلى الشعور بتحقيق الذات ، ولعل فقد هذه القدرات هو الذى جعل الطفل الأصم يواجه مشكلات اجتماعية ، وأسرية ، وتربوية ، وانفعالية ،وسلوكية ، وأن الإحباط الذى يتعرض له الطفل الأصم خلال المواقف التى يعيشها هى المصدر الرئيس للعنف،والعدوان،واضطراباته السلوكية،ونشاطه الزائد .(ولاء عبدالمنعم شفيق،٢٠٠٧)

ويؤكد Stredler(1999) على ضرورة تقديم برامج و خدمات تدخل مبكر إلى الأطفال الصم منذ ميلادهم ، كما تقدم هذه البرامج والخدمات لأسرهم حيث تركز على إكساب الطفل لغة الكلام باستخدام فنيات التدريب السمعى التى تركز على البقايا السمعية لدى الطفل ، وتنمية أساليب التواصل الكلى مثل : قراءة الشفاه ،والتلميحات البصرية عن طريق حركات الوجه والجسم ، ولغة الاشارة ،وأبجدية الأصابع، و الايماءات .

إن مفهوم الإساءة يختلط بالعديد من المفاهيم، مثل العنف، والعدوان ،وفيما يتعلق بالعنف، فقد انتشر العنف بأنماطه المختلفة في الآونة الأخيرة، فالعنف سلوك غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه،والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، والتي يصعب علاجها في وقت قصير، وهو يختلف عن العدوان، حيث يشتمل العدوان على العنف، ويمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث ،وللنتائج المترتبة على هذا الفعل. (شاكر عطية قنديل، ١٩٩٥: ١٣)

إن ظاهرة إساءة المعاملة لها آثارها السلبية ، وأن التعرض للإساءة في الطفولة يكوّن لدى الطفل خبرة صادمة تسبب له الألم النفسي،وكلما كانت الخبرة عنيفة كان تأثيرها أشد، وقد يؤثر ذلك على شخصية الفرد، والعلاقات الوالدية، ولوحظ أن هناك علاقة بين التعرض للإساءة في الطفولة والمشكلات النفسية – كالقلق والاكتئاب– التي يتعرض لها الفرد مستقبلاً، حيث إن الطفل الذي يتعرض للإساءة في طفولته قد يصبح عنيفاً، مشاغباً، منطوياً، خائفاً. (حامد زهران،١٩٩٧).

وتشير إحدى الإحصاءات الأمريكية إلى أنه يوجد حوالى (مليون طفل) سنوياً تُساء معاملتهم فى أمريكا ،وتتمثل إساءة بعضهم فى التجويع أو الحرق أو الضرب أو العزل ، كما أن هناك